الاحتلال يصادر ٥٠ دونما شمال القدس لمد سكة حديد

السلطة الفلسطينية تعتبر قرار الكونجرس الأمريكي (١٧٦٥) عقبة في طريق السلام

■ ،رام الله/ وكالات

أكد الدكتور صائب عريقات، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض رفض منظمة التحرير الفلسطينية لقرار الكونجرس رقم «١٧٦٥»، مؤكداً أن هذا القرار يعتبر عقبة جديدة أمام تحقيق السلام الشامل والدائم والعادل على أساس انسحاب إسرائيل إلى خطوط الرابع من يونيو عام ١٩٦٧م وإقامة دولة فلسطين المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من يونيو عام ١٩٦٧م جاء ذلك أثناء لقاء د. عريقات مع القنصل الأمريكي العام دانيال روبنستين.

وأكد عريقات أن مطالبة منظمة التحرير الفلسطينية لدول العالم التي لم تعترف بدولة فلسطين على حدود الرابع من يونيو عام ١٩٦٧م القيام بذلك بشكل فوري ودون تردد لا يعتبر عملاً أحادي الجانب، وإنما يتوافق مع القانون الدولي ومرجعيات عملية السلام، وكان على الكونجرس الأمريكي أن يدين رفض الحكومة الإسرائيلية وقف النشاطات الاستيطانية وفرض الحقائق على الأرض وخاصة في مدينة القدس الشرقية المحتلة وما حولها على اعتبار ذلك املاءات تدمر فرص تحقيق الدولتين. وشدد عريقات على أن جدية إسرائيل نفسها في عملية السلام أصبحت تعتمد على قيام الحكومة الإسرائيلية بالاعتراف بدولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من يونيو عام ١٩٦٧م وانه بدون هذا الاعتراف من الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل ستبقى عملية السلام تدور في حلقة مفرغة.

وحمل د. عريقات الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن انسداد وتوقف عملية السلام، كونها اختارت الاستيطان على حساب السلام.

من ناحية اخرى وقّع ما يسمى بـ«رئيس الادارة المدنية في الضفة الغربية» يؤاف مردخاي المنتهية ولايته، امرا يقضي بمصادرة ٥٠ دونما من اراضي القرية الفلسطينية (بيت اكسا) شمال القدس المحتلة والواقعة جغرافيا ضمن اراضي الضفة الغربية، لصالح مشروع سكة الحديد التي ستربط القدس مع تل ابيب وفقا لما ورد في موقع «هآرتس» الالكتروني امس.

واضاف الموقع: ان يؤاف مردخاي وقع امر المصادرة في الثالث من نوفمبر قبل أيام فقط من انهاء مهام منصبه رئيسا للادارة المدنية.

وجاء في نص أمر المصادرة «لقد اقتنع رئيس الادارة المدنية ان مصادرة الاراضي المذكورة تصب في الصالح العام وتهدف الى مد سكة حديد وشق طرق تصل الى موقع البناء خاصة وان منفذ المشروع يمتلك القدرة على تعويض أصحاب الاراضي اضافة لتوفر الاسباب الموجبة لنزع ملكية هذه الاراضي فورا».

ويقضي الامر بمصادرة قطعا من الارض بمساحة ٢٠ دونم تستخدم لشق نفق تمر عبر سكة الحديد اضافة الى ٣٠ دونم اخرى تستخدم كمناطق تنظيم العمل بشق النفق المذكور على ان تعاد بعد انتهاء العمل كما كانت قبل المصادرة لأصحابها الاصليين.

إيران تتهم امريكا بالوقوف وراء تفجير عاشوراء

■ ،طهران/ ا ف ب

اكد وزير الداخلية الإيراني مصطفى محمد نجار أمس ان وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية سي أي ايه متورطة في الاعتداء الذي استهدف مراسم دينية شيعية الاربعاء في إيران وأودي بحياة ٣٦ شخصا بحسب آخر حصيلة.

وقال الوزير الإيراني في تصريحات نقلها الموقع الالكتروني للتلفزيون الحكومي ان المعدات التي استخدمها الإرهابيون في جريمتهم تظهر بوضوح ان السي أي ايه وأجهزة استخبارات أخرى متورطة في الاعتداء. من دون تقديم مزيد من الايضاحات.

وفي رسالة تلاها خلال مراسم تشييع ضحايا الاعتداء، انتقد المرشد الاعلى للجمهورية الإسلامية في إيران آية الله علي خامنئي الغرب الذي يحاول برأيه بث التفرقة بين المسلمين.

وقال: إن شعبنا يعرف جيدا هدف العدو، هو يعلم ان قوات الاستكبار لا ترغب في ان يكون العالم الإسلامي سيدا وموحدا.

والاربعاء، تحدث المسؤولون الإيرانيون عن مسؤولية لأجهزة الاستخبارات الامريكية والبريطانية في هذا الاعتداء الذي تبنته جماعة جند الله السنية المتمردة.

وبحسب حصيلة جديدة نشرتها الجمعة وسائل الإعلام الإيرانية، فقد قتل ٣٦ شخصا في هذا الاعتداء الذي ندت به الدول الغربية والأمم المتحدة ودول عربية.

ووقع الاعتداء قرب مسجد الامام الحسين في مدينة شبهار جنوب شرق إيران في اثناء مراسم تاسوعاء عشية ذكرى عاشوراء التي يتم احياؤها في ذكرى مقتل الامام الحسين، ثالث ائمة الشيعة، في موقعة كربلاء عام ٦٨٠ ,

وجماعة جند الله المسؤولة عن اعتداءات عدة منذ عشر سنوات في المحافظة التي تضم اقلية سنية كبيرة، مدرجة على اللائحة الامريكية للمنظمات الإرهابية.

١١ قتيلاً و٥٧ جريحاً باشتباكات في مقديشو

الرئيس الصومالي يتعهد بإصلاح الجيش

■ ،مقديشو/وكالات

تعهد الرئيس الصومالي شيخ شريف شيخ أحمد بإعادة تنظيم القوات الأمنية التابعة لحكومته، واستعادة السيطرة على العاصمة مقديشو. وقال "أمضينا الأيام الأخيرة مع الجيش هنا، ويمكنني أن أقول لكم إننا جمعنا بالفعل معلومات كافية لتحسين قوى الأمن وإعادة تنظيمها". وكان شيخ شريف يتحدث في فيلا بيداوة في مقديشو، القاعدة الرئيسية لقوات الأمن التابعة للحكومة الانتقالية.

وأمضى ثلاثة أيام في القاعدة، وشوهد بلباس عسكري نادراً ما يظهر به. وقال أمام المئات من عناصر القوات المسلحة "يمكنني أن أؤكد لكم أن القوات المسلحة ستحقق التغييرات الضرورية للوضع في أنحاء البلاد وفي مقديشو بشكل خاص". وأضاف "نحن في المراحل النهائية لإعداد القوات المسلحة الوطنية بشكل كامل بجهودنا الآن، آمل أن تكون عمليات الجيش أكثر فعالية من السابق". وأكد اللفتنانت كولونيل محمد جامع لوكالة الصحافة الفرنسية "بقي معنا الرئيس في فيلا بيداوة ولم يعد إلى قصره منذ الثلاثاء. والتقى كبار المسؤولين العسكريين كافة وناقش معهم الوضع الأمني". وقال إن الرئيس "ما عاد منشغلاً بمسائل أخرى الآن. إنه لا يتكلم إلا عن مسائل عسكرية وأمنية".

إلى ذلك، قتل ١١ شخصاً وجرح ٥٧ آخرون أمس الأول باشتباكات عنيفة دارت بين القوات الحكومية ومقاتلي حركة "الشباب" المتطرفة في شمالي وجنوبي العاصمة الصومالية مقديشو.

وأكد مدير هيئة الخدمات الإسعافية علي موسى الشيخ أن القتلى والجرحى كلهم من المدنيين، مشيراً إلى استهداف مناطق سكنية مختلفة وأسواق تجارية أثناء الاشتباكات التي استخدمت فيها مختلف الأسلحة.

واندلعت الاشتباكات عندما شن مقاتلو الشباب هجمات على مواقع تتمركز فيها القوات الحكومية وقوات الاتحاد الأفريقي في حي بونطيري شمالي مقديشو ومواقع أخرى تابعة لهما في حي هودن وهولوداج جنوبي العاصمة. بينما سمع في أجزاء كثيرة من مقديشو دوي المدافع وأصوات النيران المتبادلة في هذه الاشتباكات التي استمرت ساعات كثيرة.

ومن جانبه، اعترف المتحدث باسم قوات الاتحاد الأفريقي الرائد باريجي باهوكو في حديث للإذاعات المحلية بوقوع إصابات في صفوف جنود القوة الأفريقية، نافياً في الوقت نفسه سقوط أي قتيل من جنودهم في الاشتباكات، وأكد بدوره أن القوة الأفريقية قتلت عدداً من مقاتلي "الشباب" بينهم قائد ميداني.

وذكر أن قذائف مدفعية سقطت في قسم الإلكترونيات من سوق بكارة تسببت في مقتل خمسة أشخاص وإصابة ١٣ آخرين بجروح متفاوتة أكثرهم من تجار السوق، وبقية الضحايا سقطوا في مناطق بحي هودن وهولوداج وسوق بعاد بشمالي مقديشو.

بيلاروسيا تنتخب غدا رئيسا جديدا للبلاد

■ ،مينسك/ا ف ب

دعي الناخبون في بيلاروسيا غدا الاحد إلى انتخاب رئيسهم في اقتراع شبه محسوم سلفا حيث يتوقع فوز الرئيس المهيمن على البلاد ألكسندر لوكاتشنكو منذ ١٦ سنة وتنتقد المعارضة نظامه المتعسف وتصفه بالقيصر.

ويتنافس لوكاتشنكو الذي يترشح لولاية رابعة في هذه الجمهورية السوفياتية سابقا التي تعد عشرة ملايين نسمة، مع تسعة مرشحين وهو عدد قياسي. وأفادت آخر الاستطلاعات ان لوكاتشنكو سيحصل على ٧٥٪ من الأصوات من الجولة الأولى لكن منتقديه يؤكدون أنه سيهزم لو كان الاقتراع ديمقراطيا. وتخشى المعارضة تزويرا ودعت من الآن إلى التظاهر وسط مينسك عقب الاقتراع في مبادرة اعتبرتها النيابة غير قانونية وحذرت خمسة من مرشحي المعارضة.

وبدا الناخبون الذين لا يمكنهم التوجه إلى مراكز الاقتراع الاحد، التصويت منذ الاربعاء وقد تبلغ نسبتهم ٣٠٪ من الناخبين المسجلين.

وتقول المعارضة ان نظام لوكاتشنكو يستخدم بطاقاتهم في عملية تزوير مكثفة ويعوضها ببطاقات مؤيدة للرئيس المنتهية ولايته، ولا يشارك في اللجان الانتخابية سوى ٢٥٠٠ من ممثلي المعارضة.

وأشار زعيم ابرز حركة معارضة في بيلاروسيا من اجل الحرية الكسندر ميليكيفتش إلى هذا التمثيل شبه المنعدم ليبرر رفضه الترشح إلى الاقتراع وكذلك انقسام المعارضة التي لم تفلح في تعيين مرشح واحد.

وقد اعيد انتخاب لوكاتشنكو الذي انتخب سنة ١٩٩٤م في أول انتخابات رئاسية إثر استقلال بيلاروسيا، في الاقتراع الوحيد الذي اعترف الغرب بانه ديمقراطي في ٢٠٠١م و٢٠٠٦م في اقتراعين شابتهما مخالفات وقمع المعارضة. وترى المعارضة ان لوكاتشنكو صاغ نظاما انتخابيا لا يترك أي فرصة لمعارضيه. وأعلن أحد مرشحي المعارضة فيتالي ريماتشفسكي اردنا رئيسا لكن لدينا قيصرا يرفض التنحي عن السلطة ولا يأبه إلا بابنائه ولا يفكر إلا في اثراء موظفيه.

توعدت بالرد على أي تمارين بالذخيرة الحية

كوريا الشمالية تهدد بحرب نووية وسط الدبلوماسية الإقليمية

■ سول/ وكالات

حذرت كوريا الشمالية أمس من أن أي حرب أخرى مع كوريا الجنوبية ستشمل أسلحة نووية وتمتد إلى ما وراء شبه الجزيرة الكورية. وذكر موقع أوريمينزوكير الرسمي لكوريا الشمالية على الانترنت في مقال أن الحرب في شبه الجزيرة الكورية ما هي إلا مسألة وقت فقط، مما يصعد التوترات القائمة بالفعل عقب الهجوم الكوري الشمالي على جزيرة كورية جنوبية في البحر الغربي يوم الثالث والعشرين من نوفمبر الماضي مما أدى إلى مقتل ٤ أشخاص.

ونقلت وكالة أنباء يونهاب الكورية الجنوبية عن الموقع قوله إنه في حال اندلاع حرب، فإن من شأن ذلك أن يؤدي إلى حرب نووية تتجاوز شبه الجزيرة الكورية

ومازالت الكوريتان في حالة حرب، من الناحية الفنية، بعد انتهاء الحرب الكورية(١٩٥٠-١٩٥٣) بهدنة.

كما نقلت يونهاب عن مقال منفصل لصحيفة حزب العمال الحاكم في كوريا الشمالية قوله: جددت بيونج يانج مطالبها المعهودة بأن توافق واشنطن على اتفاقية سلام لإنهاء الحرب رسميا، وسحب جنودها المتمركزين الذين يبلغ قوامهم ٢٨٥٠٠ جنديا في كوريا الجنوبية كردع.

وتوجه سونج كيم، المبعوث الأمريكي في المباحثات النووية السداسية حول البرنامج النووي النووي لكوريا الشمالية أمس قادما من بكين حيث كان قد ساعد نائب وزيرة الخارجية جيمس ستاينبرج في إقناع الصين باستخدام نفوذها على بيونج يانج لكبح جماح كوريا الشمالية. وكانت وزارة الخارجية الكورية الشمالية قالت أمس الأول إنها تدعم كل المقترحات للحوار.

وأعلنت سفارة الولايات المتحدة في الصين أمس أن وفدا أمريكيا رفيع المستوى أجرى مناقشات مفيدة في بكين مع مسؤولين دبلوماسيين صينيين حول التوترات في شبه الجزيرة الكورية.

وأنهى مساعد وزيرة الخارجية جيمس شتاينبرج أمس مهمة استغرقت ثلاثة أيام في الصين التي زارها أيضا مبعوث أمريكي آخر هو بيل ريتشاردسون الذي توجه الخميس إلى بيونج يانج بأمل الحد من التوتر الذي تصاعد بين الكوريتين اثر قصف كوريا الشمالية في نهاية نوفمبر إحدى جزر كوريا الجنوبية وسقوط أربعة قتلى.

وأعلنت السفارة في بيان أن شتاينبرغ أجرى مع مخاطبيه الصينيين مناقشات مفيدة بشأن المصالح المشتركة من أجل السلام والاستقرار في شمال شرق آسيا وكذلك حول أهمية نزع الأسلحة في شبه الجزيرة الكورية دون مزيد من التفاصيل. وتناولت المباحثات أيضا اعداد زيارة الرئيس هو جينتاو الى الولايات المتحدة الشهر المقبل. كذلك يتوقع ان يزور وزير الدفاع الأمريكي روبرت جيتس الصين في يناير.

وكان شتاينبرغ الذي غادر الصين متوجها إلى اليابان، مصحوبا بجيفري بادر احد اقرب مستشاري الرئيس باراك اوباما حول آسيا وسونغ كيم المفاوض الأمريكي في المفاوضات السداسية حول نهاية البرنامج النووي الكوري الشمالي.

وأفادت وكالة الصين الجديدة انهم تباحثوا مع مستشار الدولة داي بينغوو الذي اعتبر ان خفض التوتر في شبه الجزيرة الكورية أمرا ملحا جدا. وتشمل المفاوضات السداسية التي انسحبت منها كوريا الشمالية في ابريل ٢٠٠٩م الكوريتين والصين والولايات المتحدة واليابان وروسيا.

كما توعدت كوريا الشمالية أمس بالرد إذا أجرت كوريا الجنوبية تدريبات مدفعية بالذخيرة الحية في الجزيرة التي قصفها الشمال حسبما ذكرت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية. وحذر الجيش الكوري الشمالي أن ضربة ثانية وثالثة للدفاع عن النفس مباغتة ستشن إذا أجرى الجنوب تدريبات بالذخيرة الحية.

وأضاف: إن كثافة ومدى الضربات ستكون أكبر من تلك التي جرت في ٢٣ نوفمبر عندما قصفت كوريا الشمالية جزيرة كورية جنوبية واقعة في البحر الأصفر في منطقة حدودية متنازع عليها. وهي أول تدريبات تجرى في الجزيرة منذ القصف الكوري الشمالي لجزيرة يونبيون.

تحتفل اليوم بعيدها الوطني:

قطر.. ازدهار اقتصادي ونهوض تنموي ودور إقليمي ريادي

العلاقات اليمنية - القطرية تطور ملحوظ على كافة الاصعدة

تحتفل دولة قطر الشقيقة اليوم بذكرى يومها الوطني الذي يصادف الثامن عشر من ديسمبر من كل عام منذ تأسيس الدولة وتوحيدها على يد الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني «رحمه الله» وسط تحقيق نهضة تنموية شاملة في كافة مجالات الحياة.. وتأتي احتفالات قطر بيومها الوطني هذا العام وهي تزهو وتتلألأ بإنجازات تنموية شاملة ومتميزة بفضل القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر التي شهدت ولاتزال تشهد منذ استقلالها نهضة تنموية في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها من المجالات الهامة.. وكذا لتأكيد هوية وتاريخ قطر وتجسيد المثل والرؤى التي شيد عليها هذا البلد وتقدير الرجال والنساء الذين ساهموا في بناء صرحه، فالثامن عشر من ديسمبر من كل عام يتذكر فيه القطريون كيف تحققت وحدتهم الوطنية واصبحوا دولة متماسكة عزيزة الجانب بعد ان كانوا قبائل ومجموعات تمزقها الولاءات المتعددة المتنافرة ويجتاحها الغزاة وينعدم في مجتمعاتها الأمن والنظام.

إعداد/ قاسم الشاوش

تاريخ قطر

وتبرز دولة قطر اليوم كقوة هامة في منطقة الشرق الاوسط لموقعها الاستراتيجي في منطقة الخليج وقوة اقتصادها وقيادتها الحكيمة وتراثها الثقافي الفريد حيث تقع شبه جزيرة قطر بين ممر شط العرب المائي ومضيق هرمز الذي كان يسمى بحر قطر.. حيث دلت الدراسات أن شبه جزيرة قطر كانت مأهولة منذ ٥٠٠٠ سنة إلا ان قساوة المناخ وعلته التاريخية للمصادر الطبيعية والصراعات المتكررة جعلت من تطور البلاد امراً عسيراً قبل اكتشاف الثروة ومن ثم تصدير احتياطيات نفطية وغازية ضخمة .. وكان الغوص واللؤلؤ قبل اكتشاف النفط يسيطر على الاقتصاد ولقد بشرت أول شحنة للنفط من قطر عام ١٩٤٩م بعصر النهضة والتقدم الاقتصادي والتنموي والهجرة السريعة والتطور الاجتماعي الهام وبداية تاريخ قطر الحديث حتى اليوم.

التقدم الاقتصادي

وباقل من عمر جيل واحد خضعت قطر لعملية تحول اقتصادي متميز في عامي ٢٠٠٨م و٢٠٠٩م حيث استطاعات التقدم الى المرتبة الـ ٣٣ من بين ١٧٩ دولة في مؤشر التنمية الانسانية عالمياً بالمقارنة مع المرتبة الـ٥٧ قبل ذلك بعقد من الزمن.

واليوم تحتل دولة قطر درجات ايجابية وهي رائدة اقليمية في الكثير من ابعاد الكفاءة والحوكمة الدولية . مثل هذا التقدم لم يكن ممكناً لولا المصادر الهيدروكربونية الفنية للبلاد وبعد الرؤية الثاقبة التي تتمتع بها القيادة السياسية تجاه البلاد وعرفت قطر ولاتزال تعرف اليوم على انها منصة للتبادل الدبلوماسي والتقدم الاقتصادي والفعاليات الرياضية العالمية حيث جاء فوز قطر باستضافة كاس العالم عام ٢٠٢٢م كشاهد على ذلك وكذا المؤتمرات المحورية في عام ٢٠٠١م حيث استضافت قطر مؤتمراً اطلق جولة محادثات التجارة العالمية وفي ٢٠٠٦م استضافت الألعاب الآسيوية الخامسة عشرة التي هي الأضخم من نوعها.

السياسة الخارجية

تضطلع السياسة الخارجية لدولة قطر بدور كبير في توثيق العلاقات وتوطيدها بينها والدول الاخرى على المستوى الاقليمي والعربي والاسلامي والدولي وتقوم ثوابت السياسة الخارجية القطرية على دعائم راسخة في مقدمتها السعي إلى تحقيق الامن والاستقرار والسلام في العالم والاعتراف بمبادئ الامم المتحدة الهادفة إلى تدعيم حق الشعوب في تقرير مصيرها.. فعلى الصعيد العربي تشهد العلاقات القطرية العربية نمواً مضطرداً في كافة المجالات.. وحول العلاقات اليمنية القطرية خاصة فهي تشهد في مختلف مجالاتها حرصاً مشتركاً على تطويرها وسعياً متبادلاً لتفعيلها من لدن قيادتي البلدين الشقيقين ممثلتين بفخامة الرئيس علي عبدالله صالح وأخيه سمو الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني إذ انها تشهد تطوراً ملحوظاً على كافة الصعد السياسية والاقتصادية والاستثمارية والاجتماعية اذ يسعى البلدان حثيثا الى الارتقاء بعلاقاتهما إلى مستويات متقدمة كما أن لقطر مواقف مع جميع الدول العربية الشقيقة في مختلف المحافل وتدعو دوما الى توحيد الصف العربي وتقريب المواقف وتعميق تضامن الدول العربية لمواجهة ما تتعرض له من تحديات ومخاطر للتغلب على حالة الضعف والتفكك والعجز التي تعاني منها .. كما تؤكد قطر اهمية حل الخلافات بين الدول بالطرق السلمية.. وفي الساحة الدولية تؤيد قطر جهود الامم المتحدة وتعمل على تبادل العلاقات مع كافة الدول والشعوب المحبة للسلام.. وكان دورها في توحيد الصف اللبناني في اعلان الدوحة ٢٠٠٨م شاهداً على عمق وعيها بالمهمة القومية كما لعبت قطر دوراً ايجابياً واضحاً ومؤثراً في توقيع اتفاقية «اعلان حسن نوايا وبناء الثقة» بين الحكومة السودانية وحركة العدل والمساواة في فبراير ٢٠٠٩م .

كما انها دأبت ولا تزال تستضيف المؤتمرات الدولية الكبرى التي تخلق قاعدة التفاهم الحضاري مثل مؤتمر الدوحة لحوار الاديان ومنتدى الدوحة للديمقراطية والتجارة الحرة.

الأسرع نمواً

وعلى الصعيد الاقتصادي يعد استغلال البترول والغاز الطبيعي والصناعات التحويلية التكميلية المتعلقة بها العمود الرئيسي للاقتصاد الوطني حيث تهدف السياسة الاقتصادية إلى توظيف عائدات النفط والغاز في مشروعات ذات مردود اقتصادي وقيام قاعدة صناعية صلبة وتتبنى سياسات جديدة في مجال تحرير الاقتصاد والتجارة بغرض تدعيم وتوسيع مشاركة الاستثمارات الأجنبية والقطاع الخاص، كما يعد الاقتصاد القطري واحداً من أسرع الاقتصادات نمواً في العالم، وحقق في السنوات الأخيرة نمواً حقيقياً موجباً، حيث تشير البيانات الإحصائية إلى تزايد معدل النمو خلال عام ٢٠٠٧م، إذ سجل الناتج المحلي نمواً قياسياً بما قيمته (٥١,٩) مليار ريال، وبما نسبته (٢٥,١٪)، ليصل إلى (٢٥٨,٦) مليار ريال، مقارنة بزيادة نسبتها (٣٣,٧٪) عام ٢٠٠٦م، ويرجع هذا النمو المتزايد إلى زيادة قطاع النفط والغاز.

ويعزى هذا الارتفاع في الناتج المحلي إلى زيادة أسعار النفط، وبالتالي زيادة الإيرادات المحصلة منه، فضلاً عن الزيادة اللافتة في إنتاج الغاز وتصديره واستكمال مشروعات الغاز العملاقة بالدولة.

وتصدرت قطاعات كل من النفط والغاز والتشييد والبناء والخدمات المالية والعقارات قائمة القطاعات الاقتصادية في تحقيقها معدلات نمو ملحوظة خلال عام ٢٠٠٧م مقارنة بعام ٢٠٠٤م، محققة نمواً قدره (٤٩٪)، و(٣٧,٤٪) و(٣١,٣٪) على التوالي.

ويعزى ذلك النمو الملحوظ في هذه القطاعات إلى استمرار ارتفاع أسعار النفط في السوق العالمية وازدهار قطاعات التشييد والبناء والعقارات والخدمات المالية، فقد واصل قطاع النفط والغاز تحقيق معدلات نمو قوية خلال عام ٢٠٠٧م، حيث بلغ بما قيمته (٥١,٩) مليار ريال، وبما نسبته (٢٥,١٪) ليصل إلى نحو (٢٥٨,٦) مليار ريال، مقارنة بزيادة نسبتها (٣٣,٧٪) عام ٢٠٠٦م.

التنمية الاجتماعية

وفي مجال التنمية الاجتماعية مثلت ملامح المرحلة الجديدة التي دخلتها قطر إبان تولي صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الحكم في دولة قطر في محاور رئيسية، أهمها توسيع قاعدة المشاركة الجماهيرية في اتخاذ القرار الوطني عن طريق تأصيل نهج الشورى وترسيخ مبدأ حرية الرأي والصحافة واستقلالية أجهزة الإعلام، ثم بإقرار حق الانتخابات بديلاً عن التعيين في عدد من المؤسسات والهيئات، كما تمثلت في الاهتمام بقطاع الشباب بإعداده الإعداد السليم خلال المراحل التعليمية المختلفة عن طريق تطوير الأساليب التربوية والمناهج الدراسية لتتلاءم مع احتياجات المجتمع لتلبي حاجة البلاد للكوادر المؤهلة علمياً وأخلاقياً ومهنياً، ثم بتوفير المنتج للخريجين وإزالة كل ما يمكن أن يعترض حياتهم العملية من عوائق وعقبات، إلى جانب اعتماد منهج التخطيط العلمي لتطوير اقتصاد البلاد واستثمار مواردها واستغلال ثرواتها.

التعليم والصحة

وفي مسيرة التعليم تأسس التعليم النظامي في دولة قطر عام ١٩٥٢م، ومنذ ذلك الحين تبلورت السياسة التعليمية الشاملة في الدولة مستندة إلى مبادئ ثابتة تتشبث بتراث الأمة الإسلامية وشخصيتها المحافظة، وتلتزم بتطوير المناهج والنظم التربوية وتسعى باستمرار إلى الاستفادة من المنجزات العصرية والتقنية والتجارب التربوية الجديدة، وقد سارعت وتيرة التطور التعليمي في البلاد حتى أصبحت تشمل كل تجمع سكاني في الدولة لكلا الجنسين وفي جميع مراحل التعليم، وصولاً إلى التعليم الجامعي.

وقد أطلقت الحكومة مبادرة لتطوير التعليم العام في دولة قطر تحت شعار «تعليم لمرحلة جديدة»، تهدف إلى توفير أفضل سبل التعليم لأبنائها لإعدادهم إعداداً يتواكب مع متطلبات مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وفي مجال الصحة حقق القطاع الصحي خطوات عملاقة، سواء من جهة توفير أحدث الأجهزة الطبية والمعدات أو من جهة استقطاب أفضل الكوادر الطبية والفنية وتوسيع رقعة الخدمات الصحية من خلال افتتاح عدة مراكز ومستشفيات في أنحاء متفرقة من البلاد، وتتألف الخدمات الصحية من سلسلة مترابطة الحلقات تبدأ من الرعاية الصحية الأولية، وصولاً إلى الخدمات التي تقدمها المستشفيات.

المرأة

وفي مجال تنمية المرأة القطرية لعبت القيادة السياسية العليا ممثلة بصاحب السمو أمير البلاد وولي عهده الأمين، دوراً كبيراً في دعم حصول المرأة على حقوقها وتحسين أوضاعها وتعزيز مكانتها ودورها في المجتمع، ولا تألو المرأة القطرية جهداً في إثبات وجودها وفاعليتها في المواقع التي تحتلها، وتوفر الدولة من جهتها أجواء عمل تتلاءم والدور الأسري للمرأة القطرية، كما تعمل على تشجيع التكافؤ بين الجنسين في الحصول على الفرص التعليمية النوعية وتدريب المرأة وتطوير مهاراتها الإدارية والقيادية وتعزيز دور المنظمات الاجتماعية التي تعنى بشؤون المرأة، خاصةً المجلس الأعلى للأسر، الذي ترأسه الشيخة موزة بنت ناصر المسند، حرم سمو الأمير، والتي ساهمت أنشطته ولجانه في زيادة الوعي لدى المرأة وتعريفها بدورها في مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠م

وفي يونيو ٢٠٠٨م صادق صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني، أمير البلاد، على رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠م، لكي تقدم تعريفاً بالنتائج والمحصلات بعيدة المدى للبلاد وتقدم إطاراً يمكن من خلاله تطوير الاستراتيجيات وخطط التنفيذ، وترتكز هذه الرؤية على عدة محاور، أهمها تنمية الإنسان والتنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

بقايا

نائب رئيس الجمهورية يؤدي صلاة الجمعة

مشيرا إلى المشقات العظام التي تعرض لها الرسول الكريم وصاحبه أبوبكر الصديق رضي الله عنه وهما في غار حراء الذي تجشم هو أيضا أبلغ الأذى والمتاعب من أجل رسول الله ونصرته وتعميم رسالته وهذا الحدث وغيره هو من صنع تاريخ الأمة ورفع اسم الإسلام عاليا وحدد طريق المستقبل المجيد والعظيم.

وأبتهل القاضي الصباحي في ختام خطبته إلى الله العلي القدير أن يوفق قائدنا وزعيمنا فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح وكل الشرفاء المتفانين في خدمة الناس ويجنب شعبنا اليمني العظيم مخاطر الفتن والمحن والويلات.

روسيا تدعو

وشدد مجدداً على أن أي أعمال أحادية الجانب تستبق نتيجة المفاوضات، غير مقبولة.

من جانب آخر، استغرب الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة محمد صبيح في القاهرة قرار مجلس النواب الأمريكي القاضي برفض صدور أي اعتراف من مجلس الأمن الدولي بالدولة الفلسطينية.

وقال صبيح في تصريح صحفي «إن هذا القرار يحاول أن يسد منافذ الشرعية الدولية أمام الشعب الفلسطيني بعد أن قام رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بسد منافذ السلام، وهو جائر ويضر بعملية السلام ضرراً بليغاً، كما يضر بالمصالح الأمريكية في المنطقة».

وأضاف «هذا القرار يعتدي على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وأن تكون له دولة مستقلة ذات سيادة على أرضه وأن تتحقق له العدالة المفقودة منذ ما يزيد على ٦٢ عاماً، وهو أيضا يعتدي على القانون الدولي والقرارات الدولية العديدة التي تؤكد حق الشعب الفلسطيني في وطن وفي دولة مستقلة بدءا من القرار ١٨١ لعام ١٩٤٧ (قرار تقسيم فلسطين) إلى القرارين رقم ١٥١٥ و١٥٣٥ اللذين يؤكدان حق الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة».

وتابع «هذا القرار يعزز الإحساس بعدم صدقية كل الدعاوي التي تنطلق من الكونجرس حول حقوق الإنسان والديمقراطية في العالم في ظل الانتهاكات الإسرائيلية الهائلة والمتواصلة لحقوق الشعب الفلسطيني والتي يقابلها الكونجرس الأمريكي بمثل هذه القرارات».